

الفصل 21: كهف القديس (2)

القديس العالمي التاسع لم يكن مجرد دجاجة عادية فقد وصل إلى أعلى درجات القوة، بل الأكثر من ذلك أنه كان أقوى قديس عالمي في عصره، وفي وقت من الزمن قام بقلب العوالم التسعة رأساً على عقب، وإسمه قد وصل إلى جميع الأركان.

لكن في النهاية قد خسر ضد لي تشي يي، وأصبح الحامي لمين رين. 'الشيطان الوحيد تحت السماء' كان الجملة المشهورة للقديس العالمي التاسع، أما 'مجرد دجاجة فوق الأرض' هي الكلمات التي إستخدمها لي تشي يي للمزاح معه.

والعديد من الأجيال من رؤساء طائفة بوابة القديس الشيطاني التاسع حاولوا فتح الكهف، لكنهم لم يفكروا أبداً أن الحل هو جملة سخيفة مثل هذه. بالإضافة إلى أنه بالرغم من كون مناداة مءسسهم بالدجاجة العجوزة مهينا قليلاً، إلا أنها ما زالت الحقيقة.

"لنرى إن تلك الدجاجة قد تركت شيئاً جيداً هنا"

لي تشي يي قام بإبتسائه والدخول إلى الكهف، بدون أي إهتمام بشأن القادة الذي ترك خلفه.

القادة إسترجعوا رباطة جأشهم بسرعة وأسرعوا بالدخول إلى الكهف. في داخل الكهف، كان هنالك غرفة واحدة فقط.

وهذه الغرفة قد تمت إضائتها فقط من ضوء الكنوز والأسلحة الموجودة هنا. فهنا هنالك مختلف الأسلحة والجواهر السماوية، وحتى مختلف تقنيات التدريب.

"يبدو أن الكنوز التي جمعها ذلك العجوز أكثر مما توقعت."

أعين لي تشي يي مرت من خلال جميع أركان الغرفة، فالكنوز هنا أكثر بكثير مما توقع. يبدو أنه قد قلل من شأن تلك الدجاجة.

"مالذي قلته؟"

قائد بالقرب من لي تشي يي لم يسمع ما قاله بوضوح فقام بسؤاله. لي تشي يي قام بهز رأسه والإجابة بسرعة.

"لاشيء، لقد كنت أتحدث مع نفسي."

إجابة لي تشي يي قد جعلت القادة يحدقون إليه بريب، فبالرغم من أنهم لم يسمعه بوضوح، إلا أنهم كانوا متأكدين أنه قد ذكر مؤسسهم.

"سيف التنين البنفسجي."

قائد من القادة لم يهتم بشأن لي تشي يي، وقام بالصراخ بعد رؤيته لسلاح حقيقي من النوع الحقيقي يطفوا في السماء.

"السلاح المطفئ للشياطين، ملعقة التسعة مجرات، سفينة الخشب السماوية. هذه كلها قد تم ذكرها في كتب الطائفة القديمة."

"هذا كتاب الغينغ مو العتيق....."

واحد من القادة كان ينظر إلى تقنيات التدريب ولاحظ واحدة صدمته للغاية.

في هذه اللحظة، جميع القادة كانوا منبهرين للغاية ، فالكنوز التي تركها مؤسسهم في خزينة طائفتهم، لا تقارن مع هذه الكنوز هنا.

"سلاح سلاح إمبراطور خالد من نوع الحياة."

أعين القائد الأول إتجهت مباشرة إلى الصندوق المتواجد في واسط الغرفة. فبالرغم من أن الكنز قد تم ختمه، إلا أن بعضا من حالته قد خرجت إلى الخارج.

وبالرغم من أن الهالة التي خرجت من ختم الصندوق كانت صغيرة للغاية، إلا أنها كانت كافية لإرعاب القادة بأكملهم، فقوة تلك الهالة فقط كانت كافية لتدمير السماء بأكملها، وقلب العوالم التسعة رأسا على عقب. بالإضافة إلى أن هالة إرادة السماء أحاطت بالصندوق خانقت حتى القائد الأول بعد إلتفاته إلى ذلك الصندوق.

"سلاح إمبراطور خالد من نوع الحياة"

القادة إلتفتوا بعد سماع كلمات القائد الأول، وأعينهم إمتلئت بالفرح، فهذا السلاح قد تم صنعه من قبل الإمبراطور الخالد مين رين بعد أن حصل على إرادة السماء وقلب العوالم التسعة كاملة.

"لا تنسوا، فإنه من حقي أن أختار شيئا قبل أن تأخذوا أي شيء."

بينما القادة كانوا على وشك الانفجار كلمات لي تشي يي كانت بمثابة كب مياه مجمدة عليهم.

أعين القادة المحمرة بدأت بالتحديق إلى لي تشي يي، فلو أخذ هذا الكنز، ألن تحطم جميع أحلامهم.

بالرغم من نظرات القادة القاتلة، إلا أنه واصل الوقوف هناك بهدوء تام وكأن شيئا لم يحدث، لأنه لم يكن قلقا على الإطلاق من تراجعهم عن وعدهم، فحتى لو فعلوا ذلك، فإنه سيحصل على ما يريد مهما حصل.

في النهاية، القائد الأول قام بأخذ نفس عميق وإراغام بعض الكلمات على الخروج من فمه.

"طائفتنا لم تتراجع أبدا عن وعد قد قطعتة، وبما أن ملكنا قد وعدك شيئا، فإننا لن نتراجع عن ذلك أبدا."

بعد أن إنتهى القائد الأول من التكلم، معدته كانت على وشك الانفجار من شدة الندم والغيرة، فبالرغم من أن سلاح إمبراطور خالد من نوع الحياة موجود أمامه إلا أنه لم يستطع مد يده تجاهه.

"يبدو أنكم مازلتم تملكون بعضا من كبريائكم.

لي تشي يي كان هادئا مثل أول مرة رآه القادة فيها

"بالإضافة إلى أن قائدكم لون ري، ليس بشخص سيء لتلك الدرجة."

هذه الكلمات المغرورة قد صدمت القادة من جديد، فملكهم كان بدون أي ند في المنطقة الوسطة العظيمة، وقد حقق مختلف المعجزات، مسببا إسمه أن يصل إلى جميع الأرجاء من عالم الإمبراطور الفاني

لكن، اليوم، فتى بعمر الثالثة عشر، قد قال بأن ملكهم، 'ليس سيئا لتلك الدرجة' فلو سمع شخص آخر هذا الكلام لضحك إلى أن سقطت أسنانه، لكن القادة قد سبق وبدأوا يعتادون على غرور لي تشي بي، ولم يحاولوا الرد عليه هذه المرة.

"بوووم، بووووم، بووووووم."

لي تشي بي قام بالتصفيق بإستعمال يديه ثلاثة مرات، ليطير الصندوق الموجود في وسط الغرفة إليه. وبعد وضع الصندوق داخل جيب رداءه قام بالإلتفات إلى القادة

"إنه مجرد سلاح إمبراطور خالد من نوع الحياة، فلا داعي لتلك الوجوه."

القادة كانوا مصدومين لدرجة أنهم نسوا قفل أفواههم بسبب سببين

السبب الأول هو أن لي تشي بي قام بالتصفيق ثلاثة مرات فقط ليطير الصندوق إلى يده وكأن الصندوق قد وجد صاحبه. والسبب الثاني هو أن لي تشي بي قام بأنه 'مجرد سلاح إمبراطور خالد من نوع الحياة' وكأن هذا النوع من الأسلحة عادية للغاية في نظره.

وبينما القادة قد بدأوا بإسترجاع رباطة جأشهم، لي تشي بي قد سبق وغادر الكهف، ليبدأ القادة بعد ونقل جميع الأشياء الموجودة هنا إلى خزينة الطائفة.

وقد إستغرقتهم هذه العملية ثاثة أيام، بينما قام يو هي بحمل لي تشي بي مجددا لمختلف الأماكن.

وفي غرفة السماء، جميع القادة قد إجتمعوا من جديد، وفور جلوس لي تشي بي في كرسيه، صوت لون ري صدر من جديد.

"أنا مازلت في وسط تدريبي، لذلك فإني حقا أسف على عدم إستطاعي للتكلم معك شخصيا."

بالرغم من قوته ومكانته، إلا أن ملك الشياطين لون ري، كان شديد الإحترام تجاه لي تشي بي.

"هنالك الكثير من الوقت أمامنا لتتكلّم وجها لوجه"

لي تشي بي أجابه بهدوء.

ملك الشياطين لون ري قد توقف قليلا عن التكلم ليواصل التكلم بعد مدة قصيرة.

"أيها السيد الشاب لي، هل تريد الإنضمام إلى طائفتنا؟ غمهما قد قدمت لك طائفة البخور المطهرة، فإننا سنقوم بتقديم أضعاف ذلك لك."

القادة لم يظهروا أي تفاجئ تجاه عرض لون ري، وكأنهم قد سبق وتم غخبارهم بشأن هذا.

هذا العرض قد جعل لي تشي بي يفكر قليلا. طائفة بوابة القديس الشيطاني التاسع كبيرة للغاية، وخصوصا مقارنة مع طائفة البخور المطهرة، وأي متدرب، وخصوصا من الجيل الأصغر لكانوا إختاروا طائفة بوابة القديس الشيطاني التاسع بدون أي تردد.

"شكرا على عرضك، لكنني أشعر بأنني قدرتي مرتبط مع طائفة البخور المطهرة. فيما أنني قد أصبحت تلميذهم الجوهري، فإنني سأظل عضوا من طائفتهم إلى الأبد."

لكن لي تشي بي قد إمتلك الكثير من الذكريات وقد إختبر مختلف المشاعر في طائفة البخور المطهرة، بالرغم من أنه لم يحب على الإطلاق رؤساء الطائفة الذين تولوا ماما أمور بعد مين رين، وخصوصا تلميذ مين رين الأول. فبسبب ذلك، بعد موت مين رين، فإنه لم يعد أبدا إلى الطائفة، إلا الآن بعد أن إستعاد جسده الأصلي.

والسبب الرئيسي الذي جعله يختار طائفة البخور المطهرة هو لأنه أراد إعادتها إلى سابق مجدها. فلو لم يختار هلكان ن قد إختار على الأرجح القصر الحامي للسماء.

(ملاحظة لمن لا يتذكر: القصر الحامي للسماء هي المدينة والطائفة التي قد بناها لي تشي بي رفقة ملك التنانين الأسود. وقد تم ذكرها في الفصل 1)

"همف، وكيف يمكن أن تقارن طائفة البخور المطهرة مع طائفتنا؟"

قائد لم يكن سعيدا بإختيار لي تشي بي فبسبب ذلك قام بالتكلم والإنزعاج واضح على وجهه.

فعدد لا يحصى من الشباب أراد الإنضمام إلى طائفتهم كل عام، لكن لي تشي بي قد رفض الإنضمام حتى وبعد أن تمت دعوته بشكل شخصي من قبل الرئيس نفسه.

لي تشي بي أجاب ببسمة هادئة على وجهه.

"شخص قوي بحق لا يهتم إن كانت الطائفة ضعيفة أو قوية، فالقمة لا تهتم إن كانت بداية الشخص في قصر ملكي أو في حاوية قمامة"

هذا الجواب قد صدم جميع القادة، فبالرغم من أن هذه كانت إجابة عادية، وكلمات عادية، إلا أنهم قد أحسوا بحكمة وقوة لا متناهية في هذه الكلمات.

قوة وحكمة كافية للإيصال شص ما إلى أعلى درجات القوة.....

هذا الفصل الثالث اليوم، وربما سيكون هنالك فصل رابع آخر الليلة لو لم يشتت انتباهي بشيء ما.

وشكرا على أكثر من 220 تعليقا.

TL : Jaouad Azzouzi